(91) هي الارض العارية من النبات والابنية وكل حال ساترة. وقال الفراء: الفضاء من الارض العاري، قال الشاعر وهو قيس بن جعدة: ورفعت رجلا لا أخاف عثارها * ونبذت بالبلد العراء ثيابي (1) وقوله (وهو مذموم) قال ابن عباس: وهو مليم أي أتى بما يلام عليه، ولكن ا تعالى تداركه برحمة من عنده، فطرح بالعراء وهو غير مذموم. وقوله (فاجتباه ربه فجعله من الصالحين) معناه اختار ا يونسا فجعله من جملة الصالحين المطيعين التاركين لمعاصيه. وقوله (وإن يكاد الذين كفروا) قال النحويون: (إن) هذه المخففة عن الثقيلة، لانها لو كانت للشرط لجزم (يكد) وتقديره، وإن يكاد الذين كفروا أي قارب الذين كفروا (ليزلقونك بابصارهم) أي يرمون بك عند نظرهم غيظا عليك قال الشاعر: يتلاحظون إذا التقوا في محفل * نظرا يزيل مواقع الاقدام (2) ويكاد يصرعه بحدة نظره. وقيل كان الرجل إذا أراد ان يصيب صاحبه بالعين تجوع ثلاثة أيام ثم نظره فيصرعه بذلك، والمفسرون كلهم على المراد بازلاقهم له بأبصارهم من الاصابة بالعين. وقال الجبائي منكرا لذلك: إن هذا ليس بصحيح، لان هذا من نظر العداوة وذلك عندهم من نظر المحبة على أن إصابة العين ليس بصحيح. قال الرماني: وهذا الذي ذكره ليس بصحيح، لانه لا يمتنع أن يكون ا تعالى أجرى العادة بصحة ذلك لضرب من المصلحة، فلا وجه للامتناع من ذلك، وعليه اجماع المفسرين، وهو المعروف بين العقلاء والمسلمين وغيرهم، فينبغي ان يكون مجوزا. وروي أن اسماء بنت عيس قالت: يا رسول ا (صلى ا عليه وآله)

---

(1) مر في 8 / 530 (2) القرطبى 18 / 256 وهو مروي مع اختلاف (*)